

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

قسم التاريخ / المرحلة الاولى

اسم المادة / حقوق الانسان

السنة الدراسية/ ٢٠٢٤-٢٠٢٥

حقوق الانسان

المحاضرة الاولى: مفهوم حقوق الانسان

يعتبر موضوع حقوق الانسان من المواضيع الشائكة نظراً لان موضوعه واسع في مضمونه خطير في اثاره وتنبع سعته من شموله على مجموعة كبيرة من الحقوق سواء المدنية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية وبسبب قدمه فهو قديم قدم الانسان كما ان اغلب النظم والتنظيمات القانونية والسياسية قد نظمت هذا الموضوع.

وتنبع خطورة موضوع حقوق من تدخله في حياة الانسان اليومية وفي نشاطاته المختلفة وعلاقته الفردية والذهنية بالآخرين وبالسلطة القائمة على امر الجماعة واي انكار لحق من تلك الحقوق في النهاية انكار لوجود الفرد ولكرامته ونفي لشرعية وجود الدولة.

لذا نجد ان الفقه قد اختلف في محاولاته لوضع تعريف لحقوق الانسان فقد عرفها البعض بأنها:-

مكّنات طبيعية اقتضتها طبيعة آدمية الانسان الروحية والعقلية والغريزية والمادية والجسدية .

فيما عرفها البعض الاخر بأنها:-

الحقوق التي يعتقد ان كل البشر ينبغي ان يتمتعوا بها لانهم آدميون ينطبق عليهم الشرط الانساني اي ان هذه الحقوق ليست منحة من احد ولا يستأذن فيها من السلطة وهذه الاخيرة لا تمنحها ولا تمنعها .

ووردت في تعريف اخر بأنها :-

مجموعة من الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الانسان واللصيقة بطبيعته والتي تظل موجودة وان لم يتم الاعتراف بها بل اكثر من ذلك حتى لو انتهكت من قبل سلطة ما.

فالحقوق لغة جمع حق وحق الامر صرح وثبت وصدق اما الحق فهو اسم من اسماء الله تعالى وهو الثابت بلا شك وكذلك الحق هو النصيب الواجب للفرد او الجماعة ويجمع على حقوق وحقاق ويطلق عليها في الفقه بأنها: ما ثبت في الشرع للإنسان او لله تعالى على الغير.

اما الانسان فقد عرف لغة على انه الكائن الحي المفكر والانسان الراقى ذهنياً وخلقاً اما اصطلاحاً فهو الانسان الذي خلقه الله لاعمار الارض ولعبادته و

وعليه فحقوق الانسان : هي الامور الواجبة والثابتة للفرد او الجماعة .

خصائص حقوق الانسان:

- ١ - حقوق الانسان لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث فهي ببساطة ملك للناس لانهم بشر فحقوق الانسان متأصلة في كل فرد
- ٢ - حقوق الانسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر او الجنس او الدين او الرأي السياسي او اي رأي اخر.
- ٣ - حقوق الانسان لا يمكن انتزاعها فليس من حق اي احد ان يحرم شخصاً من حقوقه .
- ٤ - كي يعيش جميع الناس بكرامة فانه يحق لهم ان يتمتعوا بالحرية والامن .
- ٥ - الفاعلية بمعنى ان الدولة تحرص على تحويل المبادئ النظرية لحقوق الانسان الى واقع فعلي يحس به الناس.

فئات حقوق الانسان:-

يمكن تصنيف حقوق الانسان الى ثلاث فئات:-

- ١-الحقوق المدنية والسياسية (وتسمى ايضا الجيل الاول من الحقوق)
- ٢-الحقوق الاقتصادية والاجتماعية(وتسمى ايضا الجيل الثاني من الحقوق)
- ٣-الحقوق البيئية والثقافية والتنمية (وتسمى ايضا الجيل الثالث من الحقوق)

المحاضرة الثانية : حقوق الانسان عبر العصور القديمة :

سنتطرق في هذا المحور الى حقوق الانسان عبر العصور القديمة وكالاتي :

- حضارة وادي الرافدين.

- الحضارة الرومانية.

- الحضارة اليونانية.

- حقوق الانسان في حضارة وادي الرافدين :

لقد كان للحضارة العراقية بصمة واضحة في مسيرة الانسانية بدأ من من فترة رسو سفينة النبي نوح (عليه السلام) في جبل الجودي شمال العراق اضافة الى ما وجد من بقايا الانسان نياتدرنال في كهف شانيدر ، إذ توجه الاهتمام الى الحرص في توفير العناية وحرية العمل والعقيدة، ولان الانسان عضو في المجتمع فقد حرصوا على تطبيق النظم ومن هنا بدأ تدون اقدم الشرائع والقوانين التي تنظم المجتمع ومجموعات الافراد، وترجع اولى تلك القوانين والشرائع الوضعية التي اهتمت بحقوق الانسان الى عهد الحضارة السومرية، فكانت اصلاحات الملك السومري (اوركا جينا) من اقدم الشرائع التي سنّها باللغة السومرية وظهرت عام ٢٤٠٠ ق.م ، ثم جاء بعدها قانون الملك (اورنمو) مؤسس سلالة اور الثالثة وباللغة السومرية ، ثم تلاها قانون (اشنونا) باللغة البابلية ، ثم جاءت اوسع القوانين السومرية تطبيقاً هي قوانين الملك (حمورابي) باللغة البابلية وتضم (٢٨٢) مادة قانونية متنوعة وكل هذه التشريعات والقوانين وضعت لتأمين حياة كريمة للانسان وحقوقه.

- حقوق الانسان في الحضارة اليونانية :

تعد هذه الحضارة هي الاساس الاول للديمقراطية المباشرة إذ كان الحكم لكل الشعب ، اي يحق لافراد الشعب الاشتراك بالحكم ، وهنا كان الاعتراف بالحقوق السياسية للمواطنين ، لكن هنا لم يعرف مبدأ

المساواة حيث قسموا المجتمع اليونانية الى ثلاث فئات كونه مجتمع مبني على السلطة والقوة ، والعنف فقد كانت حقوق الرقيق منتهكة فلا حقوق لهم كباقي افراد المجتمع اليوناني.

- طبقة الاشراف : هم اركان الجيش وكبار الحكام والقضاة والكهنة.
- طبقة اصحاب المهن : اعترفوا لهم بحق المواطنة.
- طبقة الفلاحين والفقراء : حرمت هذه الطبقة من كل شي حتى وصل بهم الحال الى بيعهم بسبب عدم قدرتهم على دفع ديونهم واعتبروا هذه الطبقة غير قادرين على القيام بالاعمال السياسية والحكم وقد تم استبعادهم من الحقوق السياسية.
- حقوق الانسان في الحضارة الرومانية :

في هذه الحضارة كان نظام السائد هو نظام الامبراطور وقد كان يمثل قوة عظي فلم تطبق مبادئ العدالة والمساواة بين افراد المجتمع الواحد ، فضلا عنه انه اعتبر نظام سياسي فاشل وغير عادل ولم يحقق فكرة العدالة كما هو الحال في الحضارة اليونانية ، فقد كان المجتمع الروماني مقسم الى طبقات متفاوت بينهم الحقوق والواجبات بين افراد الشعب.

- طبقة الاشراف وتمثل نسبة ربع السكان.
- طبقة العامة والعبيد وتمثل نسبة ثلاثة ارباع السكان ، وكان التمييز بين هاتين الطبقتين في كل المجالات فضلا عن انتهاك لحقوق المرأة فقد سلبت حقوقها المدنية وحرمت منها. مثل حق الحياة والموت وحق الطرد من الاسرة والحق في بيعها اسوة بالرقيق اضافة الى خضوعها لسيطرة الاب او الزوج ، اما فئة العبيد والرقيق فكانت تمثل عنصر اساسي في اقتصاد الدولة لكن مكانتهم كانت منخفضة ومستغلة ابشع استغلال من قبل الاقطاعيين إذ كانوا يكبلوهم بالسلاسل ليلاً بعد نهار عمل شاق ويوضعون في كهوف وتمارس ضدهم ابشع العقوبات كالجلد او الصلب او يستغلونهم كوسيلة للتسلية من خلال وضعهم في ساحات للمبارزات الوحشية او لمقابلة الاسود فليس لهم الحق في الشكوى او المقاضاة ، وليس له حق الملكية في التصرف بهم وضولاً للاعدام.

المحاضرة الثالثة : حقوق الانسان في الاسلام :

لم تأتي حقوق الانسان في عصر الاسلام نتيجة ضغوط وطنية او اقليمية او عالمية انما هي حقوق شرعها الله تعالى وبينها رسوله الاكرم (ص) فهي حقوق شمولية تشمل البشرية جمعاء دون تمييز على اساس الدين او اللون او الفكر لانها تشريع الهي يتصف بالكمال والديمومة في كل زمان ومكان ، فقد أوجب الاسلام المحافظة عليها باعتبارها حقوق وواجبات معاً وهي حدود شرعية لايجوز تعديلها او انتهاكها لانها تعتبر عدوان على دين الله، كما وأمر الاسلام بحق التعبير والتفكير وحرية القول واوجب على المسلم الصدق في قول الحق والتضحية في سبيله واعتبرها بمرتبة الجهاد كما في قول رسولنا الكريم (ص) : ((ان من اعظم الجهاد قولة حق عند سلطان جائر)) ، وكما منح الاسلام حق الحياة وأوجب المحافظة عليه واعتبر الاعتداء عليه هو بمنزلة الاعتداء على الناس جميعاً وفرض عقوبة القصاص لمن يعتدي على حياة الناس حماية لحق الحياة كما في قوله تعالى ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب)) سورة البقرة الاية (١٧٩).

فضلاً عن تحريم التصرف الشرعي مثل الانتحار او عدم استعمال الدواء حماية لحق الحياة ، كما اوضح الاسلام وبين حقوق الانسان في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولم يتركها مهمة فقد :

- حرم القتل لحفظ الحياة الانسانية وأوجب الجهاد لازالة العبودية والاستبداد.
- حرم الزنا وقذف الاعراض.
- حرم الربا والاحتكار لضمان ممارسة الكسب الحلال وعدم سيطرة القوي على الضعيف.
- اوجب على الدولة رعاية شؤون افرادها ومنع الظلم عنهم كما في الحديث الشريف "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" وبذلك فان الاسلام يقوم على ركنان هما (المساواة والحرية) وان الامة الاسلامية في عهد رسولنا الكريم كانت اسبق الامم في السير على هذه المبادئ كرامة للانسان وحرية.

المحاضرة الرابعة : المنظمات الغير حكومية ودورها في الدفاع عن حقوق الانسان:-

اولا/ منظمة العفو الدولية

انشأت في لندن عام ١٩٦١ م وهي حركة عالمية يناضل اعضاؤها من اجل تعزيز حقوق الانسان وتثقيد المنظمة بمبدأ الحياد وعدم التحيز.

لدى المنظمة انصار فيما يزيد عن ١٤٠ دولة وينتمي هؤلاء الى مختلف فئات المجتمع وتنوع الى ابعاد حد اراءهم ومعتقداتهم وثقافتهم ولكن ما يجمع بينهم هو الاصرار على العمل من اجل بناء عالم ينعم فيه كل فرد بالحقوق الانسانية.

اهم اهداف منظمة العفو الدولية:-

- ١ - اطلاق سراح جميع سجناء الرأي الذين يتم اعتقالهم بسبب معتقداتهم السياسية او الدينية او اراءهم او اي وضع اخر.
- ٢ - ضمان اتاحة محاكمة عادلة لجميع السجناء السياسيين على وجه السرعة
- ٣ - وضع حد لعمليات الاغتيال لدوافع سياسية وحوادث الاختطاف والقتل لاسباب عقائدية او فكرية او دينية
- ٤ - الغاء عقوبة الاعدام والتعذيب وغيره
- ٥ - مساعدة طالبي اللجوء الذين يهددهم خطر اعادتهم الى بلد يصبحون فيه عرضة لانتهاك حقوقهم الانسانية
- ٦ - معارضة الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة
- ٧ - التعاون مع المنظمات غير الحكومية والامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية
- ٨ - تنظيم برامج لتعليم حقوق الانسان وتعزيز الوعي بها .

ثانياً / اللجنة الدولية للصليب الاحمر

هي منظمة محايدة مستقلة على المستوى السياسي والديني والايدلوجي تقوم بدور الوسيط في حالة النزاعات المسلحة وفقاً لقواعد القانون الدولي والانساني وتعمل المنظمة على نشر الحماية والمساعدة للضحايا من اسرى الحرب او المعتقلين المدنيين.

تأسست اللجنة الدولية للصليب الاحمر عام ١٨٦٣ م على يد هنري دونان .

ترمي المنظمة الى حماية ومساعدة الضحايا من خلال :-

- ١- زيارة اسرى الحرب والمحتجزين المدنيين والمعتقلين لاسباب امنية.
- ٢- اغاثة الضحايا بمنحهم مساعدة طبية كتقديم العلاج الطبي وانشاء المستشفيات
- ٣- البحث عن المفقودين الذين انقطعت اخبارهم عن اهلهم
- ٤- جمع شمل العائلات التي انفصلت بسبب الحرب
- ٥- اغاثة المقعدين بسبب الحرب في مختلف انحاء العالم

اما المبادئ الاساسية للحركة الدولية للصليب الاحمر:-

- ١- مبدأ الانسانية
- ٢- مبدأ عدم التحيز
- ٣- مبدأ الحياد
- ٤- مبدأ الاستقلال
- ٥- مبدأ الطوعية
- ٦- مبدأ الوحدة
- ٧- مبدأ العالمية

الفصل الثاني : الديمقراطية

وهي شكل من اشكال الحكم السياسي قائم على التداول السلمي للسلطة (الانتخابات) وحكم الأكثرية وحماية حقوق الاقليات والافراد في نظام الحرية السياسية.

وهدف الديمقراطية هو السعي لتحقيق الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية والاعتراف بالآخر وترتكز على الاعتراف بالحرية الفردية والجماعية عن طريق المؤسسات الاجتماعية.

فالديمقراطية لا تقوم إلا باختيار الحر للحاكمين من قبل الناس فهي وسيلة لتسيير دفة الحكم والعيش بسلام والحفاظ على كرامة الانسان.

فوائد الحكم الديمقراطي : تعود على المجتمع بشكل عام ومن خلال:

- ❑ تطبيق المساواة بين جميع افراد المجتمع الواحد.
 - ❑ سد حاجات الناس.
 - ❑ السماح للمجتمع باعطاء قوة في التجديد من خلال التغيير السلمي للسلطة وعن طريق الانتخابات.
 - ❑ السعي لحماية حقوق الإنسان الأساسية وحياته.
 - ❑ العمل على الاستقرار السياسي وانخفاض مستوى الفقر والمجاعة والفساد الاداري.
- لان جو الديمقراطية يتيح الفرص لاختلاف الاراء ثم الاتفاق على الرأي الصحيح ومعالجة الخلل ان وجد ووصولاً لحلول بديلة وبعيدة عن التهديد والكرهية.

مكونات الديمقراطية :

١) الانتخابات حرة وعادلة و اقامة مجتمع ديمقراطي عن طريق منظمات المجتمع المدني.

(٢) وجود رابطات مدنية مثل النقابات ،والاحزاب ،والتنظيمات المهنية.

(٣) توفر قيادة نزيهة تكسب ثقة الشعب وتعمل على تحقيق رغباته.

(٤) ان تكون قرارات الحكومة شفافة قدر الامكان.

(٥) ان تكون القرارات والمناقشات خاضعة للمسائلة القانونية امام الشعب (امام البرلمان).

أما علاقة الدولة بالديمقراطية تكمن من خلال الاستعانة بطبقة (التكنوقراط) أو التكنوقراطيين (حكم العلماء والمفكرين) نظراً لازيادة أهمية العلم ودخوله جميع مجالات الحياة وخصوصاً الاقتصادية والعسكرية. وادارة الدولة التكنوقراطية هي اكثر اشكال الادارة العقلانية لانها تتلائم مع كافة الوظائف بسبب عملها المتواصل رغم تغير الحكام كونها تملك المعارف المتخصصة، فالمواطنون يعملون ما عليهم من واجبات دون محاباة وهي مفتوحة لكل الافراد ذوي المؤهلات دون تميز.

أما الجانب السلي هي التحكم بالحكم بشكل مباشر أو غير مباشر ويشكلون دور مهم في امور الدولة دون ان يكونوا منتخبيين فمن واجب السياسي المنتخب ان يوسع نطاق الاستشارات ليجاد حلول افضل.